



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خُطْبَةُ الْجُمُعَةِ بتاريخ ٢٠١٧/٠٢/٠٣ الموافق ٦ جمادى الأولى ١٤٣٨ هـ

الآيَةُ ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ
الْأَحَدِ الْقَرِيدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. أَحْمَدُهُ تَعَالَى وَأَسْتَهْدِيهِ
وَأَسْتَرْشُدُهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا. مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ
فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا. وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْأَتَمَّانِ الْأَكْمَلَانِ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ هَادِيًّا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ودَاعِيًّا إِلَى
اللَّهِ بِإِذْنِهِ سِرَاجًا وَهَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا، فَهَدَى اللَّهُ بِهِ الْأُمَّةَ وَكَشَفَ بِهِ عَنْهَا الْعَمَّةَ وَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ
وَأَدَّى الْأَمَانَةَ وَنَصَحَ الْأُمَّةَ فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ.
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ
كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَصَفِيَّهُ وَخَلِيلَهُ أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً
لِّلْعَالَمِينَ إِمَامًا لِّلْمُتَّقِينَ.

أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ الْمُسْلِمُونَ، أَوْصِي نَفْسِي وَإِيَّاكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ. هَذِهِ الدُّنْيَا هِيَ دَارُ
مَمَرٍ وَلَيْسَتْ دَارَ مُسْتَقَرٍّ. هَذِهِ الدُّنْيَا هِيَ مَزْرَعَةُ الْآخِرَةِ وَالْقَبْرِ صُنْدُوقُ الْعَمَلِ. فَهَيِّنِيئًا لِمَنْ بَرَّ
وَآتَقَى وَخُتِمَ لَهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ.

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ
الْهَوَىٰ ﴿٥٦﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٥٧﴾﴾¹.

¹ سُورَةُ النَّازِعَاتِ/40-41

الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى الَّذِي يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ مُطَّلِعٌ عَلَى جَمِيعِ أَحْوَالِ الْعِبَادِ
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، فَالْعَبْدُ الْفَائِزُ الرَّابِحُ هُوَ الَّذِي اتَّبَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْتَزَمَ إِرْشَادَاتِهِ وَتَعْلِيمَاتِهِ وَتَوْجِيهَاتِهِ. الْعَبْدُ الْفَائِزُ الْنَاجِحُ هُوَ الَّذِي خَافَ يَوْمَ الْحِسَابِ هَذَا
مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾ أَي خَافَ سُؤَالَ الْحِسَابِ وَاسْتَعَدَّ لِمَا بَعْدَ
الْمَوْتِ خِلَافًا لِأَوْلِيكَ الَّذِينَ يَخَافُونَ الْفُضِيحَةَ فِي الدُّنْيَا وَلَا يَسْتَعِدُّونَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَا
يَعُدُّونَ لِيَوْمِ السُّؤَالِ لِيَوْمِ الْحِسَابِ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ أَي خَافَ سُؤَالَ يَوْمِ الْحِسَابِ
وَاسْتَعَدَّ لَهُ بِأَنْ تَجَنَّبَ الْمُحَرَّمَاتِ بِأَنْ تَجَنَّبَ الْمُنْهَيَّاتِ وَأَدَّى الْوَاجِبَاتِ الَّتِي فَرَضَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ خَافَ
سُؤَالَ يَوْمِ الْحِسَابِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ، الْهَوَى الْمَذْمُومُ هُوَ مَا تَمِيلُ إِلَيْهِ النَّفْسُ الْأَمَّارَةُ
بِالسُّوءِ مِمَّا فِيهِ مُخَالَفَةٌ لِشَرَعِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، كَحُبِّ الْإِسْتِعْلَاءِ عَلَى الرِّقَابِ كَأَنْ يَكُونَ
الْإِنْسَانُ أَخًا أَكْبَرَ لِأَشِقَائِهِ فَيَأْكُلُ أَمْوَالَهُمْ بِدَعْوَى رِعَايَةِ مَصَالِحِهِمْ بَعْدَ مَوْتِ آبِيهِمْ، يَكُونُ
عِنْدَهُ هَوَى الْإِسْتِعْلَاءِ. وَكَالزَّوْجَةِ النَّاشِزِ الَّتِي خَرَجَتْ عَنِ طَاعَةِ زَوْجِهَا حُبًّا لِلِاسْتِعْلَاءِ حُبًّا
لِلتَّسَلُّطِ. وَكَذَلِكَ حَالُ بَعْضِ الشُّرَكَاءِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي مُعَامَلَةٍ مَالِيَّةٍ. هَوَى النَّفْسِ مِنْهُ مَا
هُوَ ظَاهِرٌ وَمِنْهُ مَا هُوَ خَفِيٌّ. بَعْضُ الشُّرَكَاءِ يَدْخُلُونَ عَلَى تَرَاضٍ بَيْنَهُمَا عَلَى حُبِّ ظَاهِرٍ بَيْنَهُمَا
ثُمَّ تَجِدُهُمَا صَارًا مُتْبَاعِضِينَ مُتْحَاسِدِينَ مُتَنَازِعِينَ، يَكَادُ الشَّقَاقُ بَيْنَهُمَا يُوصِلُ إِلَى التَّقَاتِلِ
وَالتَّنَاحِرِ وَالتَّدَابُحِ، حُبُّ الْمَالِ، حُبُّ الدُّنْيَا، حُبُّ التَّسَلُّطِ طَغَى عَلَى قُلُوبِ كَثِيرِينَ. وَمِنْ هَوَى
النَّفْسِ الْخَفِيِّ أَيْضًا أَنْ بَعْضًا مِنَ النَّاسِ عِنْدَهُمْ شَهْوَةٌ حُبِّ الظُّهُورِ وَالِاسْتِعْلَاءِ وَدَعْوَى
الْمَشِيخَةِ الصُّوفِيَّةِ وَهُمْ فَارِعُونَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ جَاهٌ، لِيَنكَبَ النَّاسُ عَلَى تَقْبِيلِ
أَيْدِيهِمْ وَهُمْ فَارِعُونَ، لِيَأْتِيَهُمُ النَّاسُ بِالْهَدَايَا وَالْعَطَايَا فَتَجِدُ الْوَاحِدَ مِنْهُمْ يَدْعِي الْوِلَايَةَ
وَالْكَرَامَةَ وَهُوَ بَعْدُ لَمْ يُؤَدِّ الْوَاجِبَاتِ وَلَمْ يَجْتَنِبِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ الْأَدْعِيَاءِ مَنْ تَجِدُهُمْ
عِنْدَ حَلَقَاتِ بِاسْمِ الذِّكْرِ بَدَلًا مِنْ أَنْ يَقُولُوا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ، تَجِدُهُمْ يَهْتُمُونَ بِالْأَنْعَامِ وَالتَّمَايِلِ
وَالتَّرَاقِصِ فَيَحْرِفُونَ اسْمَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. شَهْوَةٌ حُبِّ الظُّهُورِ جَعَلَتْهُمْ تَرْتَبِطُ قُلُوبُهُمْ بِحُبِّ
التَّعَمِّ بَدَلًا مِنْ أَنْ يَلْتَزِمُوا بِصِحَّةِ اللَّفْظِ بَدَلًا مِنْ أَنْ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَثَلًا مَعَ مُرَاعَاةِ

صَحَّةَ اللَّفْظِ وَالتُّطْقِ بِهِ نُطْقًا صَحِيحًا مَعَ النَّيَّةِ الْحَسَنَةِ تَجِدُهُمْ لَا يُبَالُونَ بِكُلِّ ذَلِكَ بَلْ مَا يَجِدُونَ فِيهِ هُوَ التَّعَمُّ وَالتَّمَايُلُ وَالتَّرَاقُصُ عَلَيْهِ، وَبَعْضُ النَّاسِ يُحَرِّفُونَ لَفْظَ الْجَلَالَةِ فَيَقُولُونَ سُبْحَانَ (اللَّاءِ) وَالْحَمْدُ (لِلَّاءِ) يُنْقِصُونَ أَحْرَفًا مِنْ اسْمِ اللَّهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِدُ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ كَمَنْ يُسَمِّي اللَّهَ الْقُوَّةَ الْخَالِقَةَ وَاللَّهُ تَعَالَى وَصَفَ نَفْسَهُ فِي الْقُرْآنِ بِقَوْلِهِ ﴿ذُو الْقُوَّةِ﴾² أَي الْمَوْصُوفُ بِالْقُوَّةِ وَهِيَ الْقُدْرَةُ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ عَنِ اللَّهِ قُوَّةٌ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ عَنِ اللَّهِ مَحَبَّةٌ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ عَنِ اللَّهِ عِلْمٌ أَوْ قُدْرَةٌ أَوْ إِرَادَةٌ بَلِ اللَّهُ مَوْصُوفٌ بِالْقُدْرَةِ وَالْإِرَادَةِ وَالسَّمْعِ وَالبَصْرِ وَالكَلَامِ وَالعِلْمِ وَالحَيَاةِ وَالبَقَاءِ. فَلَا يُقَالَ اللَّهُ قُوَّةٌ وَلَا يُقَالَ اللَّهُ مَحَبَّةٌ فَأَسْمَاءُ اللَّهِ تَوْقِيفِيَّةٌ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى اللَّهُ بِمَا لَمْ يَرِدْ بِهِ الإِذْنُ شَرْعًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾³.

حُبُّ الهَوَى، حُبُّ النَّفْسِ الأَمَارَةِ بِالسُّوءِ وَحُبُّ الإِسْتِعْلَاءِ عَلَى الرِّقَابِ حُبُّ التَّسَلُّطِ حُبُّ جَمْعِ المَالِ تَحْتَ سِتَارِ الدَّعْوَةِ الإِسْلَامِيَّةِ كَمَا يَفْعَلُ البَعْضُ فَيُوهِمُونَ النَّاسَ أَنَّهُمْ إِنَّمَا يَأْخُذُونَ مَالًا لِلْأَيْتَامِ وَالأَرَامِلِ وَالفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِينِ وَهُمْ يَأْكُلُونَهَا لِجُيُوبِهِمْ وَبُطُونِهِمْ وَيُعَدِّدُونَ بِيوتَهُمْ وَيُوزَعُونَهَا عَلَى أَوْلَادِهِمْ وَزَوْجَاتِهِمْ وَالمَالُ كَانَ بِاسْمِ الأَيْتَامِ أَوْ بِاسْمِ الأَرَامِلِ أَوْ بِاسْمِ تَوْسِعَةِ مَسْجِدٍ أَوْ مَرْكَزٍ إِسْلَامِيٍّ.

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾ خَافَ سُؤَالَ يَوْمِ الحِسَابِ ﴿وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَى ﴿٤٠﴾﴾ وَالهَوَى هُوَ كُلُّ مَا تَمِيلُ إِلَيْهِ النَّفْسُ مِمَّا فِيهِ مُخَالَفَةٌ لِلشَّرْعِ. ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَى ﴿٤١﴾﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ المَأْوَى ﴿٤١﴾﴾.

فَيَا أَيُّهَا الأَحِبَّةُ المُسْلِمُونَ، أَخْبَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّ النَّفْسَ أَمَارَةً بِالسُّوءِ وَحَدَّرَنَا مِنْ اتِّبَاعِهَا وَأَغْلَبَ النَّاسِ نَفُوسُهُمْ أَمَارَةً بِالسُّوءِ مِنْهُمْ مَنْ يَتَغَطَّى بِلِحْيَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَسَتَّرُ

²سُورَةُ الذَّارِيَاتِ/58

³سُورَةُ الأَعْرَافِ/180

بِجَلَابِيَّةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَسَتَّرُ بِعِمَامَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَسَتَّرُ بِطَرِيقَةٍ صُوفِيَّةٍ اسْتَوَلَتْ عَلَيْهِمْ شَهَوَاتُ الدُّنْيَا، فَمَنْ لَمْ يَتَعَلَّمْ صُرُورِيَّاتِ عِلْمِ الدِّينِ صَحِكَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ وَأَعْوَانُهُ مِنَ النَّاسِ. الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَمَّا الْمَالُ فَأَنْتَ تَحْرُسُهُ فَاحْرِصْ عَلَى أَنْ تُحْصَلَ مَا يَحْرُسُكَ قَبْلَ أَنْ تُحْصَلَ مَا أَنْتَ تَحْرُسُهُ.

قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فِي هَذَا عَنِ النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ :

وَخَالَفَ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِمَهُمَا وَإِنْ هُمَا مَحْضَاكَ التُّصَحَّحَ فَاتَّهِمَ

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ "رَبِّ مُكْرِمٍ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا مُهِينٌ" اه⁴ قَدْ يَصْطَدِمُ اثْنَانِ عَلَى الطَّرِيقِ فِي زَحْمَةٍ سَيْرٍ أَوْ فِي اضْطِدَامِ سَيَّارَةٍ فَيُخْرِجُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ يَدَهُ فَيَبْطِشُ بِهَا أَوْ يُخْرِجُ لِسَانَهُ فَيَسُبُّ الرَّبَّ لِذَلِكَ الَّذِي صَدَمَهُ مِنَ الْوَرَاءِ، يَظُنُّ نَفْسَهُ أَنَّهُ إِنَّمَا أَكْرَمَ نَفْسَهُ بِهَذَا الْبَطْشِ أَوْ لَمَّا سَبَّ الْخَالِقَ أَوْ لَمَّا سَبَّ لَهُ رَبَّهُ يَظُنُّ نَفْسَهُ أَنَّهُ إِنَّمَا أَكْرَمَ نَفْسَهُ وَهُوَ لَهَا مُهِينٌ. هَذَا أَهْلَكَ نَفْسَهُ وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ لَمَّا بَطَشَ بِهَذَا ظُلْمًا اسْتَحَقَّ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ وَلَمَّا أَفْلَتَ لِسَانَهُ وَسَبَّ لَهُ رَبَّهُ أَهْلَكَ نَفْسَهُ بِالْكَفْرِ الَّذِي حَصَلَ مِنْهُ وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

فَعِنْدَ الشَّدَّةِ وَالرِّخَاءِ وَالْبَأْسَاءِ وَالصَّرَّاءِ عِنْدَ الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَالثَّرَاءِ لِنَقْتَدِ بِالْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ صَبْرٍ عَلَى الْبَلَاءِ مَعَ الْإِحْسَانِ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِمْ. قَدْ يُسِيءُ الزَّوْجُ إِلَى زَوْجَتِهِ فَلَا تَجِدُ مَنْ يُرْشِدُهَا بَلْ أَغْلَبَ مَنْ حَوْلَهَا يُحَرِّكُونَهَا عَلَيْهِ فَيُخَرَّبُونَ بَيْتَهَا بِتَحْرِيبِهَا عَلَى طَلَبِ الطَّلَاقِ بَدَلًا مِنْ إِرْشَادِهَا إِلَى الصَّبْرِ وَمُقَابَلَةِ الْإِسَاءَةِ بِالْإِحْسَانِ وَقَدْ تُسِيءُ الزَّوْجَةُ إِلَى زَوْجِهَا فَبَدَلَ مَنْ أَنْ يُبَادِرَ مَنْ حَوْلَهُمَا إِلَى الْإِصْلَاحِ يُبَادِرُ كَثِيرُونَ إِلَى هَدْمِ الْبَيْتِ إِلَى تَكْثِيرِ الشَّقَاقِ وَتَوْسِيعِ الشَّقَاقِ بَيْنَهُمَا إِلَى تَحْطِيمِ الطَّرْفِ الْآخِرِ وَنُصْرَةِ أَحَدِهِمَا فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ. مَنْ ابْتُلِيَ فَلْيَصْبِرْ عَلَى الْبَلَاءِ وَلْيُحْسِنْ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ. مَا سَبَبُ ارْتِمَاءِ كَثِيرِينَ

⁴ رواه البيهقي وغيره

وَعَرَفَهُمْ فِي هَوَى التَّفْسِ، مَا سَبَبُ وَقُوعِ كَثِيرِينَ فِي الْبَطْشِ وَالسَّبِّ وَاللَّعْنِ وَالْخِيَانَةِ وَأَكْلِ
 أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَكْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامِ بِالْبَاطِلِ وَأَكْلِ أَمْوَالِ الزَّوْجَاتِ بِالْبَاطِلِ، حُبُّ الدُّنْيَا،
 حُبُّ الدُّنْيَا وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ تَعَالَى وَسَبَبُهُ الْجَهْلُ فِي الدِّينِ. وَرُوِيَ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ امْتَدَّحَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفِقْهِ حَيْثُ قَالَ عَنْهُمْ
 عُلَمَاءُ حُكَمَاءُ كَانَتْهُمْ مِنَ الْفِقْهِ أَنْبِيَاءُ⁵ مَا قَالَ كَانَتْهُمْ مِنَ الْعِبَادَةِ أَنْبِيَاءَ لِكَثْرَةِ التَّهَجُّدِ
 فِي اللَّيْلِ، بَلْ مِنَ الْفِقْهِ. لَا بُدَّ لِكُلِّ مَنَّا مِنْ أَنْ يَتَفَقَّهَ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى لِيَعْرِفَ مَا يَحِلُّ لَهُ لُبْسُهُ
 وَمَا يَحْرُمُ، مَا يَحِلُّ لَهُ أَكْلُهُ وَشُرْبُهُ وَمَا يَحْرُمُ، مَا يَحِلُّ لَهُ الْإِسْتِمَاعُ إِلَيْهِ وَالنَّظَرُ إِلَيْهِ وَمَا يَحْرُمُ، مَا
 يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَطْلُبَهُ مِنَ الْغَيْرِ وَمَا يَحْرُمُ، مَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَطْلُبَ مِنْ زَوْجَتِهِ أَوْ أَنْ تَطْلُبَ مِنْ زَوْجِهَا
 وَمَا يَحْرُمُ. فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى كُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ، يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الْقُرْآنِ
 الْعَظِيمِ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ
 كُلَّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ
 بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾﴾⁶.

⁵ رواه أبو نعيم في الحلية

⁶ سورة الحج

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾⁷. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ يَا رَبَّنَا إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مُؤْمِنِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَاجْعَلْ نُفُوسَنَا رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ ءَاتِ نُفُوسَنَا تَقْوَاهَا وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا. اللَّهُمَّ حَسِّنْ لَنَا الْعَمَلَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَبَلِّغْنَا الْأَجَلَ وَنَحْنُ مُؤْمِنُونَ بِرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَاعْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا يَزِدْكُمْ وَاسْتَغْفِرُوا يُغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوا يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا. وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.



www.acbb.be

Association Culturelle de Bienfaisance de Bruxelles
Rue d'Anderlecht 146, 1000 Bruxelles Tél. : 02/502.92.34

⁷ سورة الأحزاب